mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 7- سورة ص من الآية)14(إلى الآية)44(.

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب - 00:00:00

ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب وخذ بيدك ضغثا فاضرب بي ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب هذه الايات الكريمة من سورة صاد - 00:00:45

فيها خبروا قصة ايوب على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وايوب عليه السلام اشتهر بالصبر وشهد الله جل وعلا له بذلك واثنى عليه به في قوله تعالى انا وجدناه صابرا - 00:01:19

نعم العبد انه اواب وهو عليه الصلاة والسلام هو ايوب ابن عيسو ابن اسحاق فهو ابن عم يوسف عليهم الصلاة والسلام يقول الله جل وعلا واذكر عبدنا ايوب اذكره في الثناء عليه - 00:01:49

وذكر ما اتصف به من الصبر على البلاء ليكون ذكرى لاصحاب العقول يتعظون به ويستفيدون من صبره فيؤخذ من الاخيار الاقتداء بهم فيما اتصفوا به من الصفات الطيبة والله جل وعلا - 00:02:43

وصف وامر نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بهدي الصالحين فاخذ صلى الله عليه وسلم من كل واحد الصفة التي تميز بها على غيره فصار لذا صلى الله عليه وسلم - 00:03:22

ولما فظله الله جل وعلا به افضل الأنبياء والمرسلين لانه اتصف بجميع الصفات الحميدة التي اتصف بها الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والانبياء عليهم الصلاة والسلام ميز الله كل واحد بصفة من الصفات الحميدة - 00:03:51

ليكون قدوة وذكرى ومثلا اعلى يحتذى في هذه الصفة الحميدة التي تميز بها قال الله جل وعلا واذكر عبدنا ايوب وصفه جل وعلا بالعبودية وهذه اشرف صفة يتصف بها مخلوق مع الرسالة والنبوة - 00:04:23

وكما تقدم لنا ان الله جل وعلا وصف محمدا صلى الله عليه وسلم بالعبودية في افضل المواطن واشرفها وقال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:05:00

وقال تعالى الحمدلله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وقال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا. في وفي مقام انزال الكتاب وفي مقام اقام الصلاة - 00:05:22

وصفه بالعبودية واذكر عبدنا ايوب قال العلماء ايوب العطف بيان لعبدنا اذ نادى ربه اذ نادى ربه اني مسني الضر اني مسني الشيطان بنصب وعذاب قراءة الجمهور اني على انه حكاية لكلامه عليه الصلاة والسلام - 00:05:50

ولو كان من قول الله انه قال لقال قال اني مسني الشيطان بنصب وعذاب الهمزة مفتوحة قراءة الجمهور وفيه قراءة اخرى بكسر الهمزة اني مسني الشيطان مسني الشيطان اضافة الشر الى الشيطان - 00:06:46

الله جل وعلا هو خالق الخير والشر ولا يوجد في الكون شيء الا والله جل وعلا هو خالقه وهو موجده وهو الخالق وحده وهذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة - 00:07:18

خلافا للفرق الضالة التي تجعل للشر خالقا غير الله تعالى الله وهو لا خالق الا الله وحده لا شريك له ولكن من باب الادب مع الله جل

وعلا ان لا ينسب العبد الى ربه - 00:07:38
الشر وما ظاهره موجع او مسيء لابن ادم كما قال ابراهيم عليه السلام واذا مرضت وهو يشفين وقال قبلها الذي يطعمني ويسقين. يعني هو يطعمني جل وعلا وهو يسقين. واذا مرضت ولم يقل واذا امرضني - 00:08:05
واذا مرضت فهو يشفين اني مسني الشيطان بوسوسته وكأنه يقول وسوس لي وضرني وكنت السبب ما مسني وكنت انا ينسب الى نفسه انه السبب بسبب وسوسة الشيطان وعذائه اني مسني الشيطان - 00:08:41
نصب نصب فيها قراءات كثيرة نصب بضم النون وتسكين الصاد على انها جمع مثل اسد وقرأ بضمتين مسني الشيطان بنصب بضم النون والصاد وقرأ بفتحتين مسني الشيطان بنصب وعذاب وقرأ بفتح فسكون - 00:09:17
مسني الشيطان بنصب وعذاب والنصب هو التعب والاذى والالم يعني مسني بالم وعذاب عذاب مؤلم الى النصب البدن والعذاب في المال وقيل كلاهما للبدن وللمال اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. متى قال هذا عليه الصلاة والسلام - 00:10:11
يقال انه بعدما صبر على الاذى وعلى الظر وعلى التعب ثماني عشرة سنة وقلاه الناس كلهم سوى زوجته واخذت تلتمس له العلاج والدواء وتعبت في ذلك واغضبته في هذا كما سيأتينا فاقسم بانه ان شفاه الله - 00:10:56
ان يجلدها مئة جلدة فهو عليه الصلاة والسلام صبر على الالم وصبر على العذاب وصبر على فقد المال وعلى فقد الولد وعلى الامراض في بدنه كل هذا تحمله عليه الصلاة والسلام - 00:11:34
صبرا لوجه الله تعالى. ثم انه لما توجه الى الله جل وعلا وطلب منه العافية عافاه الله جل وعلا في الحال بعد ما اختبره فوجده صابرا نعم اقرأ يذكر تبارك وتعالى عبده ورسوله ايوب عليه الصلاة والسلام - 00:12:01
وما كان ابتلاه تعالى به من الضر في جسده وماله وولده حتى لم يبقى من جسده مغرز ابرة سوى قلبه يعني كان هو ذا مال كثير وكان ذا ولد كثير - 00:12:31
وكان معافا في بدنه ففقد المال ثم فقد الاهل والولد ولم يبقى معه الا زوجة صابرة معه ثم تألم في بدنه فلم يبقى في بدنه ولا جزء يسير الا وفيه الالم. وهو صابر - 00:12:50
لله جل وعلا. نعم ولم يبق له من الدنيا شيء يستعين به على مرضه وما هو فيه غير ان زوجته حفظت وده لايمانها بالله تعالى ورسوله فكانت تخدم الناس كيف كانت تخدم الناس بالاجرة - 00:13:13
وتطعمه وتخدمه نحو من ثماني عشرة سنة. بعدما كان ذا مال كثير من الابل والخيل والبقر والغنم والاملاك والمزارع وغيرها صارت زوجته تخدم الناس مقابل ما تشتري له رغيفا او نصف رغيف في كل يوم - 00:13:34
وقد كان قبل ذلك في مال جزيل واولاد. وسعة طائلة من الدنيا فسلب جميع ذلك حتى ال به الحال الى ان القي على مزبلة من مزابل البلدة لمدة من مزابل البلدة هذه المدة بكاملها - 00:14:03
ورفضه القريب والبعيد سوى زوجته رضي الله عنها فانها كانت لا تفارقه صباحا ومساء الا بسبب خدمة الناس ثم تعود اليه قريبا فلما طال المطال واشتد الحال وانتهى القدر وتم الاجل المقدر تضرع الى رب العالمين واله المرسلين فقال - 00:14:25
اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين وفي هذه الاية الكريمة قال واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب قيل بنصب في بدني وعذاب في مالي وولدي - 00:14:52
فعند ذلك استجاب له ارحم الراحمين وامره ان يقوم من مقامه وان يركض الارض قال الله جل وعلا له اركض برجلك يعني اضرب برجلك الارض يلا يا ريم اركض الركض الضرب - 00:15:14
وذلك ان الراكب على الدابة يضربها برجليه حتى تسير مسرعة الركظ الظرب فهو عبارة كأنه يضرب الدابة برجليه حتى تمشي مسرعة قال الله جل وعلا لايوب بعدما صبر السنوات الطويلة على الالم - 00:15:39
والفقد والمصائب قال له اركض برجلك علاجك عندك دواءك عندك شفاء شفاؤك بين يديك باذن الله جل وعلا ما احتاج الى طبيب ولا الى مراجعة ولا الى غير ذلك وقد نقل بعض المفسرين رحمهم الله روايات - 00:16:10

قالوا ان زوجته ذهبت تبحث عن من يعالجه وانها جاءت الى الشيطان بعدما نصب نفسه الناس فذكرت له ابتلاء الله ليعقوب وطلبت منه العلاج فقال نعم انا اعالجه فاذا شفي - 00:16:34

فليعترف لي بأني شفيته وفي بعض الاقوال انه قال لها عليه ان يذبح صخلة صغيرة على اسمي ويشفى فغضب عليها ايوب عليه السلام لما قالت له ذلك وحلف ان عافاه الله ان يجلدها مائة جلدة - 00:16:53

بقولها هذا القول فلما توجه الى الله جل وعلا وكان قبل لم يسأل الله جل وعلا الشفاء بل صبر ثم توجه الى الله جل وعلا وقال الله جل وعلا له اركض برجلك - 00:17:16

وفي قوله جل وعلا عنه انه قال اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. ليس في هذا شكوى الا على الله والشكوى على الله مطلوبة. انما المنهي عنها الشكوى على غير الله جل وعلا - 00:17:36

المؤمن يحاول قدر ما استطاع ان لا يشعر الاخرين بما يحس به من الم. والا يشكي الحال وانما اذا احتاج ان يخبر كطبيب ونحوه فلا بأس عليه بذلك لكن اذا صبر واحتسب فهو اولى - 00:17:56

والشكوى على الله جل وعلا عباده والشكوى لغيره من دون حاجة لا ينبغي ان تكون قال الله جل وعلا له اركض برجلك الركض الضرب الرجل على الارض كما يركض المرء على الدابة يعني يضربها حتى تصير مسرعة - 00:18:21

قال المبرد الركظ التحريك وقال الاصمعي قالوا ركضت الدابة ركبت الدابة ولا يقال ركضت. لانها هي لا تضرب نفسها وانما يقال ركضت يعني ضربت وحكي عن سيبويه انه قال ركضت الدابة - 00:18:53

ركضت او ركضت الدابة فركضت مثل جبرت العظم فجبر اركض برجلك. هذا مغتسل بارد وشراب قال بعض المفسرين رحمهم الله قيل له اركض برجلك ونبأ الماء باذن الله من تحت رجله فاغتسل به - 00:19:22

وزال كل الم يحس به خارج جسمه يعني في الظاهر من جسمه ثم قيل له تقدم قليلا واركظ برجلك مرة اخرى فخرج منها عين ماء باردة فشرب منها فزال كل - 00:19:56

من داخل جسمه بامر الله جل وعلا ومن هذا يؤخذ ان الشفاء بيد الله جل وعلا لا بيد غيره وانما غيره سبب وان المرء قد يعالج نفسه بالشيء اليسير الذي لا يظن ان يكون شفاء فيكون باذن الله سببا مع الايمان وعلى الاعتماد على الله جل وعلا - 00:20:19

كما نقل عن كثير من السلف رحمهم الله يعالجهم وعلاج انفسهم بماء زمزم اعتماد على الله جل وعلا مع فعل السبب. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له - 00:20:52

وقال طعام قوم وشفاء سقم وقد يعالج المرء نفسه بماء زمزم او ببعض الاشياء التي هي من الطب النبوي كالحبة السوداء مثلا وكالعسل الذي هو رب رباني ذكره الله جل وعلا في القرآن - 00:21:12

مع الاعتماد على الله جل وعلا والتوجه عليه فيكون سببا لشفائه من كثير من امراض المستعصية التي يعجز عنها الاطباء ولكن هذا يحتاج الى امر مهم وهو الاعتماد على الله جل وعلا وتفويض الامر اليه - 00:21:39

الله جل وعلا على كل شيء قدير والمرء اذا فعل الاسباب مع الاعتماد على الله جل وعلا فالله جل وعلا باذنه يجعل الاسباب نافعة وباذنه جل وعلا اذا اراد فلا تنفع الاسباب - 00:22:04

وقال الله جل وعلا لايوب اركظ برجلك هذا مغتسل اغتسل به عليه الصلاة والسلام فشفى الله مرض جسمه الظاهري من كل الامراض التي يحس بها وشراب فشرب هل من هذه العين التي نبعت؟ ام من عين اخرى؟ قولان للمفسرين رحمهم الله. منهم من قال هي عين - 00:22:28

واحدة نبعت فشرب منها واغتسل اغتسل فنشط جسمه وقوي ثم شرب فزال كل اثر داخل جسمه وقيل هما عينان العين الاولى للاغتسال فيها ما ليس في مادة الشرب والعين الثانية للشرب والله اعلم - 00:22:59

بالله عليك هذا مغتسل بارد وشراب. واضح من الاية الكريمة انه اغتسل وشرب تعالج ظاهريا وباطنيا فمن الله عليه بالشفاء وشفاه من كل ما يحس به من مرض الزمه سنوات طويلة - 00:23:27

فانبأ الله تعالى عينا وامره ان يغتسل منها فاذهب الجميع ما كان في بدنه وان يركض الارض برجله ففعل فانبع الله تعالى عينا وامرهم وكثيرا رحمه الله يرى انهما عينين عينان العين الاولى للاغتسال والعين الثانية - 00:23:52

الشراب. نعم وامره ان يغتسل منها فاذهب الله جميع ما كان في بدنه من الاذى ثم امره فضرب الارض في مكان اخر. فأنبع له عينا اخرى وامره ان يشرب منها - 00:24:18

فاذهبت جميع ما كان في باطنه من السوء وتكاملت العافية ظاهرا وباطنا ولهذا قال تبارك وتعالى اركظ برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. قال الله جل وعلا بعد ما الله في بدنه قال - 00:24:35

ووهبنا له اهله ومثلهم معهم مولانى للمفسرين رحمهم الله هل الله جل وعلا احيا اهله الذين ماتوا واعطاه زيادة عليهم ام ان الله جل وعلا اعطاه اهلا واعطاه اكثر من اهله الاولين مثلهم اعطاهم قدرهم ومثلهم معهم - 00:24:56

يعني ضاعف له الاهل الاولين بما اعطاهم مستجدا. او ان الله احيا له الاولين واعطاه مثلهم نعم قال ابن جرير وابن ابي حاتم جميع حدثنا يونس بن عبدالاعلى اخبرنا ابن وهب اخبرني نافع - 00:25:36

نافع بن يزيد عن عن عقيل بن ابي شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نبي الله ايوب عليه الصلاة والسلام لبث به بلاؤه ثماني عشرة سنة - 00:25:59

عشرة سنة وهو في البلاء وصابر. نعم. فرفضه القريب والبعيد الا رجلين كان من اخص اخوانه به كانا يغدوان اليه ويروحان فقال احدهما لصاحبه تعلم اعلم والله لقد اذنب ايوب - 00:26:18

ذنبا ما اذنبه احد من العالمين قال له صاحبه وما ذاك قال منذ ثماني عشرة سنة يعني كأنهما ضجرا ومل من التردد عليه قالوا مثل هذا الالم وهذه المصيبة ما تحصل الا لشخص اذنب ذنبا عظيما. قال وما ذاك؟ ما هو ذنبه؟ قال هذا الالم الذي حصل - 00:26:39

عليه استنتج منه انه نتيجة ذنب عظيم والله جل وعلا يبتلي العبد بذنب وبلا ذنب لحكمة يريدها الله جل وعلا ليمحص وليظهر الطيب من الصابر من المحتسب من الجزع الخور الذي لا يستطيع ان يصبر على البلاء - 00:27:05

وقد ورد في الحديث ان الله جل وعلا قد يعد لعبده منزلة عالية في الجنة لا يدركها بعمله فيصب الله جل عليه البلاء صبا لاجل ان ينال هذه المنزلة العالية الرفيعة في الجنة بصبره واحتسابه. وكما - 00:27:28

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اشد الناس بلاء الانبياء. ثم الامثل فالامثل كلما كان المرء في دينه قوة وصلابة ابتلاه الله جل وعلا اكثر لينال منزلة الصابرين. الذين - 00:27:48

توفون اجرهم بغير حساب انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله تعالى في كشف ما به فلما راحا اليه لم يصبر الرجل حتى ذكر حتى ذكر ذلك له - 00:28:08

وقال ايوب عليه الصلاة والسلام لا ادري ما ما تقول غير ان الله عز وجل يعلم اني كنت امر على الرجلين يتنازعان ويذكران فيذكران الله فيذكر ان الله تعالى فارجع الى بيتي فاكفر عنهما كراهية ان يذكر الله الا في حق - 00:28:30

قال وكان يخرج يقول عليه السلام انه يسمع الرجلين يذكران الله او يحلفان مثلا ثم يرجع الى بيته فيكفر عن قولهما هذا لانه لا يحب ان يذكر الله جل وعلا الا بصدق وحق - 00:28:54

خليفة كان يعطي من نفسه ويكفر عن ذنوب الاخرين. ولم يسأل الله لان ثقته بالله كانت قوية. فكان على عليه الصلاة والسلام ما سأل الله العافية صبر واحتسب ولم يسأل فلما سأل الله جل وعلا عجل الله جل وعلا له الشفاء - 00:29:15

ويؤخذ من هذا ان المرء اذا ابتلي ببلية انه ان سأل الله جل وعلا العافية فلا بأس وان صبر واحتسب وقال اصبروا على هذه البلية ولا اسأل فهو على خير - 00:29:39

توفى الاجر بغير حساب. نعم قال وكان يخرج الى حاجته فاذا قضاها امسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطأ عليها فاوحى الله تبارك وتعالى الى ايوب عليه الصلاة والسلام - 00:29:58

برجلك هذا مغتسل بارد وشراب يعني في بعض الروايات انها في ذهاب زوجته لذهاب زوجته لتبحث له عن عن الغنى البسيط امره

الله جل وعلا بان يركظ برجله فاستعمل ما امر الله جل وعلا به فلما جاءت الزوجة ما وجدت زوجها المريض العليل - 00:30:21
الذي لا يستطيع الحراك ولا الكلام ولا يستطيع شيئا من ذلك. وجدت رجلا سويا كامل الخلق باحسن صورة فبحثت عن زوجها فلم تجده فيما يظهر لها. فقالت له لهذا الرجل يا عبد الله اما رأيت الرجل المبتلى ايوب - 00:30:51
فقال انا هو قالت لا انت مثله قبل ان يبتلى. صحيح. لكن لست انت هو فاقبل عليها قد قد ذهب ما قد اذهب الله ما به من البلاء وهو على احسن احسن ما كان احسن مما كان - 00:31:12
فلما رأته قالت اي بارك الله فيك هل رأيت نبي الله هذا المبتلى فوالله القدير على ذلك ما رأيت رجلا اشبه به منك اذا اذ كان صحيحا قبل ان يبتلى يعني اذ كان صحيحا. نعم. قال فاني انا هو - 00:31:42
قال وكان له اندران اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله تعالى صحابتين فلما كانت احداهما على اندل القمح افرغت فيه الذهب حتى حتى فاض وافرغ حتى فاض وافرغت الاخرى في عندي الشعير حتى فاظ - 00:32:04
هذا لفظ ابن جرير رحمه الله هذه الرواية انها امطرت له بدل ما تمطر مطر يكون في ارضه امطرت له ذهب. والله جل وعلا على كل شيء قدير نعم قال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام ابن منبه قال - 00:32:27
هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب وجعل ايوب عليه الصلاة والسلام يحثو في ثوبه - 00:32:51
فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال عليه الصلاة والسلام بلى يا ربي ولكن لا غنى بي عن بركتك يعني العطاء اذا لم يكن فيه بركة - 00:33:10
فهو يضر ولا ينفع واذا اعطى الله جل وعلا واعطى معه البركة وان كان قليلا كفى ونفع باذنه تعالى وخذ بيدك ضرسا فاضرب به ولا تحنس انا وجدناه صابرا وخذ بيدك ضرسا - 00:33:28
الله جل وعلا قال له هذا مغتسل بارد وشراب ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب وذكرى رحمة منا يعني اعطاه الله جل وعلا ما اعطاه رحمة منه جل وعلا. وذكرى - 00:33:54
تذكرة وعبرة لمن لمن يعقل اما من لا يعقل فلا فائدة فيه وذكرى عظة لاولي الالباب لاصحاب العقول حتى يقتدوا به في هذا في الصبر والتحمل في ذات الله جل وعلا - 00:34:20
وذكرى لاولي الالباب لاصحاب العقول وخذ بيدك ضغسا فاضرب به ولا تحنث الله جل وعلا تكرم عليه وتكرم على زوجته التي كانت ترعاه وتعالجه وتغذيه وتشتغل وتكد من اجل ان تطعمه - 00:34:44
بدل ما كانوا اغنى الناس وحينما حلف يمينا عليه الصلاة والسلام انه ان عافاه الله ان يجلدها مئة جلدة لانه غضب لله جل وعلا لانها طلبت منه ان يتعالج عند هذا الرجل كما قيل وينسب الشفاء اليه - 00:35:12
الذي هو شيطان وهي لا تدري او في رواية اخرى انها طلبت منه ان يذبح صخلة على اسمي هذا الذي هو الشيطان اللي يشفى وغضب عليه الصلاة والسلام لذلك وقال حلف يمينا ان عافاه الله لانه الان ما يستطيع يعمل شي - 00:35:40
لكن ان عافاه الله ان يجلدها مئة جلدة والله جل وعلا عافاه فلزمه حينئذ ان يمر بيمينه او يكون حانث الحنف هو الاثم يعني يحلف يمين ولا يفي بها وهذا حنس واسم - 00:36:09
قال الله جل وعلا وخذ بيدك ضغسا قيل هو النخل يعني الجنا الذي فيه الشماريخ المتعددة وقيل غير ذلك لكن هذا اقربها والله اعلم يكون هذا الظغط فيه مئة شمراخ - 00:36:29
فيضربها فيه ضربة واحدة فيكون جلدها مائة جلدة. في هذا الشبراخ في هذا الزنا مثلا وخذ بيدك ضغثا فاضرب به. اضرب به زوجتك لتمر بيمينك ولا تحنث يعني تسلم من الاثم - 00:37:03
لان المرء الايمان انواع يمين غموس وهي التي تغمس صاحبها في الاثم او في النار وهي التي يحلفها على امر سابق كذبا التي يحلفها يقتطع بها مال امرئ مسلم. كما قال عليه الصلاة والسلام من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي - 00:37:26

ان الله وهو عليه غضبان. قالوا يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا. قال وان كان قضيبا من اراك. يعني يعود سواك لان اليمين شأنها عظيم وهذه كالايمان مثلا عند القضاة - 00:37:57

نتوجه اليمين على الشخص فيحلف وهو يعلم انه كاذب هذه اليمين والغموس التي تغمس صاحبها في الاثم وهذه عظيمة وشأنها عظيم ما لم يكن المرء صادق. فان كان صادق فلا اثم عليه - 00:38:16

لان عمر رضي الله عنه قال لا تمنعكم اليمين من حقوقكم. والله ان في يدي عصا وهو على المنبر بالعصا يعني اذا كانت اليمين صادقة فهي توحيد لله جل وعلا وتعظيم له - 00:38:38

واذا كان المرء شاك فيما يحلف عليه فلا يحلف الا على شيء اليقين على مثل الشمس فان تورع وان كان متيقن فذلك حسن كما فعل عثمان رظي الله عنه توجهت عليه اليمين رضي الله عنه فاعطى المطلوب ولم يحلف - 00:38:57

وقيل له لم لا تحلف وانت صادق قال اخشى ان توافق قدرا فيقول فيقال بيمين عثمان هو يعلم من نفسه انه لن يحلف الا على صدق رضي الله عنه. لكن خشي ان توافق شيئا قد كتبه الله جل وعلا عليه - 00:39:24

او على بعض ولده فيقول بعض الناس هذا الذي حصل بسبب يمين عثمان تعطى المطلوب منه ولم يحلف رضي الله عنه وسعيد ابن المسيب رحمه الله سيد من سادات التابعين حلف على درهمين - 00:39:44

وابى ان يحلف لما توجهت اليمين عليه باربعين الف درهم وقيل له يرحمك الله تحلف على درهمين وتأبى ان تحلف على اربعين الف درهم وتدخل السجن من اجلها؟ قال نعم - 00:40:05

الدرهمان متيقن انني صادق فيها فحلفت عليها لان لا تدخل على مال اخي المسلم فتضره انا حلفت لاجل انقاذه من هذين الدرهمين لا حرصا ولا حبا فيهما وانما لانقذ اخي من الدرهمين اللاتي الذين لا يحلا له - 00:40:25

واما واما الاربعون الالف فانا شاك فيها هل هذا السمن اصيب في ملكي ام اصيب بالاذى بالالم بالاذى بالاثر فيه قبل ان اشتريه ما هو الشاك فقال لا راق السمن ودخل السجن لانه ليس عنده سداد - 00:40:52

باربعين الف وابى ان يحلف رحمه الله. قال هذه شاك فيها فلن احلف. وصبر على الحبس من اجلها وهكذا المسلم الشيء الذي يتيقنه يحلف عليه ولا يبالي انه توحيد لله جل وعلا وتعظيم الله. واما الشيء الذي يشك فيه فلا يحلف. وهذه هي اليمين - 00:41:16

الغاموس اذا حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم يعني يقول عنده لي او يقول ليس عندي له شيء اليمين الثانية هل يمين المكفرة يعني التي تقبل الكفارة يحلف مثلا - 00:41:42

الا يكلم زيدا او الا يأكل من طعام فلان او الا يركب بسيارة فلان او الا يكلم او الا يقضي حاجة فلان. مثلا ثم رأى ان من البر ان يفعل ما حلف على الا يفعله - 00:42:02

او ان يترك ما ما حلف على ان يفعله. فهذا يكفر عن يمينه خير له قل مثلا والله لا ادخل دار زيد مثلا فيقال له زيد اخوك المسلم ودعاك ورغب في دخولك داره. لما تحلف يا اخي - 00:42:28

يقول انا حلفت نقول له يا اخي كفر عن يمينك وادخل دار زيد هذا خير لك ولك في ذلك اسوة المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول والله اني ان شاء الله لا احلف على يمين فارى - 00:42:48

خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها لما حلف عليه الصلاة والسلام لقوم الا يحملهم ثم جاءوه من الغد فحملهم وقال بعضهم لبعض احرجتم النبي صلى الله عليه وسلم واثمتموه. حلف امس الا يحملكم ثم اليوم حملكم. يحتمل ان - 00:43:04

كل شيء يمينه التي حلف فاخبروه واخبروه فقال عليه الصلاة والسلام اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها - 00:43:30

فيحسن في مثل هذا اذا حلف المرء على الا يفعل او حلف ان يفعل كان يضرب ولده او ان يضرب غلامه او ان يعاقب فلانا او علان او نحو ذلك مثلا - 00:43:51

لا يكفر عن يمينه ويتوقف هذه اليمين تسمى اليمين المكفرة. الثالثة لغو اليمين التي لا تحتاج الى كفارة يقول هل عندك كذا وكذا؟

تقول لا والله يقول لك تفضل معي تقول لا والله اريد ان اذهب الى كذا وكذا - 00:44:08
تأتي بحلف غير مقصود لقول الرجل لا والله وبلى والله في اثناء الكلام وهو ما قصد اليمين. هذه تسمى لغو اليمين. ليس فيها كفارة ولا اثم. والحمد لله واما اذا حلف المرء على شيء يفعله في المستقبل ثم لم يفعله - 00:44:31
ولم يكفر عن يمينه اثم. حنف يعني اثم والله جل وعلا قال له وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث. يعني لا يقع عليك يعني زوجتك كأنه يقول زوجتك لا تستحق ان تظرب مئة جلدة - 00:44:56
وانت ان لم تضربها حنت في يمينك. فالله جل وعلا دله على الحل واضرب به ولا تحنث قال العلماء رحمهم الله هل هذا خاص بايوب عليه السلام ام ان هذا - 00:45:19
يصح له ولغيره قولان للعلماء رحمهم الله وقد ورد في حديث ان عليلا مريضا مقعدا جنى بامة فحملت منه فسئلت من زنى بك قالت فلان فنظروا فلان علي المريض طريح الفراش - 00:45:39
فسألوه فقال نعم صدقت فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤخذ من النخل مائة شبراخ فيضرب به ضربة واحدة ويكفيه عن مائة جلدة واضرب به ولا تحنث قال الله جل وعلا انا وجدناه صابرا - 00:46:12
وجد الله جل وعلا وعلمه صابر. والله جل وعلا يعلم ذلك ازلا الله جل وعلا يعلم ما كان وما سيكون لو كان كيف يكون. لا تخفى عليه خافية لكن هذا - 00:46:42
الابتلاء يحصل به الثواب والعقاب لان الله جل وعلا لا يعاقب العبد قبل ان يفعل كما لا يثيبه على شيء لم يفعله وقال الله جل وعلا ان وجدناه صابرا. نعم العبد هو اي ايوب - 00:46:59
انه ايوب اواب. رجاع الى الله جل وعلا. وهكذا المؤمن كل من تابه امر رجع اليه المؤمن يرجع الى الله جل وعلا في الخير والشر اذا انعم عليه بنعمة حمد الله جل وعلا عليها ورجع الى ربه يشكره. ويثني عليه جل وعلا بما هو اهله. واذا ابتلاه - 00:47:25
بمصيبة رجع الى ربه يستغفر ويتوب ويقول هذا بفعلي. انا السبب والله جل وعلا عاقبني او ابتلاني بهذا لما قدمت لما فعلت. فعل نفسي نفسي الامارة بالسوء هي التي فعلت - 00:47:51
فيضيف السوء الى نفسه والكرم والجود الى الله جل وعلا. نعم العبد انه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:08